

تفسير سورة الزلزلة

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما يومئذ
تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس واشتاتاً ليروا اعمالهم - [00:00:00](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلى وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحابه اجمعين
في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة والتأويل واهدنا وسددنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:34](#)
اذا زلزلت الارض ازلزالها هذه السورة العظيمة يا اخوان كلها في ذكر شيء من مشاهد القيامة ولهذا ورد انها تعدل نصف القرآن بان كل
ما فيها حديث عن يوم القيامة - [00:01:19](#)
قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اضاف الزلزلة اليها من باب التهويل شدة الامر وعظمه اي زلزلت زلزلة ملائمة مناسبة للارض
وعظمها وهذه الكلمات التي تكون فيها الحروف مضاعفة المكررة - [00:01:47](#)
كالزلزلة والجلجلة والوسوسة وما اشبه ذلك مجيئها يدل على شدة الامر وعظمه اختلف في هذه الزلزلة هل هي في اخر عمر الدنيا
قبل القيامة قال بهذا بعض اهل العلم بقوله عز وجل - [00:02:21](#)
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل موضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها الاية وانما ذهول المرضعات ووضع الحمل - [00:02:47](#)
في الدنيا وقيل ان الزلزلة انما تكون بعد قيام الساعة والنفخ في الصور قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس
لواقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا - [00:03:07](#)
وبثت الجبال بس ترى هذا القول ابن جرير رحمه الله الشيخ عبد الرحمن ايضاً واخرجت الارض اثقالها يعني اذا زلزلت الارض اخرجت
اثقالها اقيم الظاهر هنا مقام المظلم. اين الظاهر يا اخوان - [00:03:26](#)
الانف واذا زلزلت الارض نزالها واخرجت من حيث المعنى واخرجت اثقالها كان الكلام اشكال فيه وهذه قاعدة يا اخواني تفسيري
ايضاً اقامة الظاهري مقام المظمار ولها فوائد التكريم من فوائده المتبادلة للذهن انه يفيد ماذا يا اخوان - [00:03:53](#)
توكيد وايضاً فيه اشارة الى شدة الامر وعظمه ان هذه الارض اذا زلزلت اخرجت ما في بطنها كما قال عز وجل والقت ما فيها وتخلد
واثقالها هم الموتى الذين كانوا في جوفها - [00:04:28](#)
قال تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير واثقالها ايضاً وكنوزها وما فيها من خزان وثبت في الصحيح عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال شقيق الارض افلاذا كبدها - [00:04:56](#)
امثال الاسطوان من الذهب والفضة الاسطوانة للعميد فيمر قاتل سوف يجيء القاتل فيكون بهذا قتلت مواجه قاطعوا فيكون بهذا
قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول بهذا قطعت يدي ويدعونها لا يأخذون منها شيء - [00:05:22](#)
وقال الانسان مبتهراً مندهشاً ما لها ما للارض ما خطبها؟ ما شأنها ما الذي حصل لها قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها في ذلك اليوم
تحدث الارض عن اخبارها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الاية فقال اتدرون ما اخبارها - [00:05:53](#)
ان الله ورسوله اعلم. قال تشهد على كل عبد وامة فيما عمل عليها تقول عملت كذا وكذا اليوم كذا وكذا الانسان في هذه الدنيا يعمل
وثمة شهود يشهدون على اعماله - [00:06:21](#)
ان كانت من الخير او من الشر من الشهود الكرام الكاتبون قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد رقيب يراقبه عتيد الحاضر

لا يفوته شيء من قوله - [00:06:41](#)

وقال كرما كاتبين يعلمون ما تفعلون فيكتبون القول والفعل ومن الشهود ايضا الانسان نفسه فان اعضاءه وجوارحه تشهد عليه يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ومن الشهود - [00:07:05](#)

كما ذكر هنا ولا مناص ولا مفر ولا ملجأ للانسان الا ان يفر الى الله عز وجل وان يراقب هؤلاء شهودا ما دام يستطيع المراقبة فكيف يقدم على المعصية والكرام الكاتبون عن اليمين وعن الشمال يدونون عليه كل صغيرة وكبيرة - [00:07:35](#)

وكيف يقدم على المعصية والارض التي عصى الله عليها تشهد عليه بل ولو خلا بنفسه وكان وحده لا يراه الا ربه كيف يقدم على المعصية واعضاؤه تشهد عليه بل كيف يقدم على المعصية - [00:08:07](#)

والله سبحانه وتعالى شاهد عليه يرى مكانه ويسمع كلامه ويعلم سره واعلانه اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين بان ربك احوالها تحدث واخبرها بسبب ان الله سبحانه وتعالى اوحى لها - [00:08:30](#)

وامرها بان تخبر لما حدث وحصل عليه يومئذ يسر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم يومئذ في ذلك اليوم يفطر الناس والصدور في اللغة لا يكون الا بعد الورود قال تعالى ولما ورد ماء مدينا يعني قدم عليه - [00:08:52](#)

قال تعالى نسخي حتى ها معنى يصدر الرعا من ينصرفون الورود اذا الى موقف الحساب بحيث يحاسب الانسان ويسأل عما عمله في الدنيا ثم يأتي بعد ذلك الصدور يسر الناس - [00:09:24](#)

متفاوتين مختلفين منهم الشقي. نعوذ بالله من ذلك ومنهم السعيد نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السعداء ليروا اعمالهم ليروا حسناتهم وسيئاتهم وليروا جزاء اعمالهم فان العبد يرى اعماله التي عملها في الدنيا - [00:09:53](#)

قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسد وفي الحديث مخرج صحيح ان نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:10:22](#)

قال ويتحدث عن حاجة العبد ربه قال يا ربي الم تزرني من الظلم؟ قال بلى قال فاني لا اجيز الامر شاهدا الا من نفسي وقال الله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا - [00:10:48](#)

وبالكرام الكاتبين عليك شهودا قال ما يختم على فيه ثم يقال لجوارحه انطقي فتشهد عليه بما عمل ثم يخلى بينه وبينها يقول سحقا لك سحقا قد كنت والله اناضل عنك - [00:11:08](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. والذرة النملة الصغيرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال تعالى ووضع الكتاب وترى المسلمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:11:29](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد وقال تعالى ونضع موازين القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسب - [00:11:50](#)

فاذا كان مثقال الذرة من الخير سوف يراه الانسان وكذا من الشر واذا كان مثقال الخردلة من الخير او من الشر سيوضع في موازينه الواجب على الانسان ان يراقب نفسه - [00:12:09](#)

ويحاسب نفسه فيكثر من الخير ما استطاع فسوف يراه ويبتعد بنفسه عن الشر ما استطاع فانه ان فعله سوف يراه وقد ورد ان وصعصة ابن معاوية وهو عم فرزق قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة فلما بلغ فلما فمن يعمل مثقال - [00:12:25](#)

ذرة خيرة قال حسبي الا اسمع غيرها انا يا اخوان اتكفي هذه الاية؟ تكفيني هذه الاية وهي اية عظيمة يا اخوان. اية عظيمة في الحث على العمل الصالح والبعد عن الشر وعن اسبابه - [00:12:53](#)

هذه سورة عظيمة يا اخوان اقرؤوها وتأملوها وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في صلاة الفجر في الركعتين كل هذا كان في سفر اذا تأمل الانسان هذه الاية - [00:13:19](#)

فيها وانه مراقب وانا الشهود عليه حاضرون لا يغيبون ولا يعزبون وانه سوف يرى اعماله كلها الصغيرة والكبير فليحاسب نفسه عن اعماله نفسه وللشاهد في كل عمل يقربه الى ربه سبحانه بها. نعم - [00:13:39](#)